

دور القيادات المدرسية فى تنمية قيمة الانتماء الوطنى
لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/ مشعل بن سليمان العدوانى العنزى
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوى المساعد
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة تكونت من (١٠٧) من القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (موافق) على دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، وجاءت في المرتبة الأولى على هذا البعد عبارة "أتيح للطلاب فرصة المشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم الوطن والمواطن، كما جاءت في الترتيب الثاني عبارة "أوضح للطلاب واجبات المواطن المسلم نحو المحافظة على وطنه".

- أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (موافق) على الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، وجاء في المرتبة الأولى من الصعوبات "قلة الدعم المادي المخصص للأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني بالمدارس، بينما جاء في الترتيب الثاني "نقص معرفة بعض الطلاب بالأفكار التي تقدمها بعض الجماعات المتطرفة".

- أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (موافق) على المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، وجاء في الترتيب الأول المقترح "توعية الطلاب بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى محاربة قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب"، بينما جاء في الترتيب الثاني "زيادة الدعم المادي للمدارس المخصص للأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني بالمدارس".

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم وضع التوصيات على النحو الآتي:

١. تقديم الدعم المادي والمعنوي لقيادات مدارس المرحلة الثانوية لمساعدتهم في تنفيذ الأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٢. على قيادات مدارس المرحلة الثانوية التخطيط لزيادة التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي ومؤسساته في تنفيذ الأنشطة التطوعية التي يتم تنفيذها في هذه المدارس ورعايتها.
٣. على قيادات مدارس المرحلة الثانوية توفير البيئة الجاذبة والمناسبة لتنفيذ الأنشطة والبرامج التطوعية باستخدام أساليب وتقنيات حديثة.
٤. على وزارة التعليم تقديم كل الاحتياجات المادية والمعنوية لقيادات المدارس، لتعزيز مشاركة الطلاب في الأنشطة والبرامج التطوعية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: قادة / المدارس / قيمة / الانتماء / الوطني.

Abstract

The role of school leaders in secondary school in Riyadh in developing the national belonging value among students

This study aimed at identifying the role of school leaders in secondary schools in Riyadh, in developing the national belonging value of the students, and to achieve this a sample consisted of (107) school leaders in secondary schools in Riyadh has been selected, the descriptive survey method was used in this study, the questionnaire was used to collect data, and the study resulted in the following findings:

- The respondents show (agree) on the role of school leaders, in secondary schools in Riyadh, in developing the national belonging value of the students, and the phrase ranked as first on this dimension is "the students are given the opportunity to participate in volunteer work that serve the homeland and the citizen. In the second place came the phrase "the duties of a Muslim citizen towards the preservation of his homeland were explained to the students."

- The respondents show (agree) on the difficulties faced by the role of school leaders in secondary schools in Riyadh, in developing the national belonging value of students, the phrase came in first place on this dimension is "the lack of material support allocated to extracurricular activities that develop the value of national belonging in school, while came in the second place is the "lack of knowledge of some of the students' about ideas offered by some extremist groups."

- The respondents of study show (agree) on the proposals that contribute to the activation of the role of school leaders in secondary schools in Riyadh, in developing the national belonging value of students, in the first place came the proposal "educate students of the dangers of social networking sites that aim to oppose the national belonging value among students", while in the second order came the proposal "to increase the material support allocated to schools for extracurricular activities that develop the value of national belonging in school. "In the light of the findings of the study, the following recommendations have been suggested:

1. To provide material and moral support to the leaders of secondary school to assist them in the implementation of extracurricular activities that develop the value of national belonging among students.
2. Leaders of secondary schools should undertake planning to increase the cooperation between the school and the local community and its institutions in the implementation of care and volunteer activities that are implemented in these schools.

3. Leaders of the secondary school should avail attractive and appropriate environment for the implementation of activities and volunteer programs using modern methods and techniques.

4. The Ministry of Education has to provide all the material and moral needs of school leaders, to promote the participation of students in activities and volunteer programs that develop the value of national belonging among students.

Key words: leaders / school / value / affiliation / national.

مدخل الدراسة:

المقدمة:

إن مواكبة المؤسسات التربوية للتغيير والتطوير في هذا العصر ليست عملية عشوائية، بل عملية مدروسة تهدف إلى تحقيق الاستقرار التنظيمي، وزيادة كفاءة العاملين فيها، والارتفاع بمستواهم الفكري والثقافي، وإعداد الكوادر القيادية القادرة على إعداد جيل من الطلاب في المدارس قادر على مواجهة المشكلات المعاصرة، معترِّبدينة، محبّ لوطنه، وهذا يتطلب قيادة مدرسية حكيمة قادرة على التأثير في الآخرين؛ لتحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

ولأهمية تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية على القادة التربويين أن يسعوا إلى زيادة وعي المعلمين بأدوارهم المجتمعية بهدف تحقيق المواطنة الصالحة، وذلك بالتركيز على بناء مثل عليا وقيم أخلاقية لدى الطلاب، إضافة إلى العمل على زيادة مستوى الدافعية لديهم لإشباع احتياجاتهم فيما يتعلق بإدراك الذات وتحقيقها في حياتهم العملية (Phil & Les, 2011: 59).

وفي هذا العصر الذي اتسعت فيه الضغوطات على الطلاب، وازدادت الأفكار المتطرفة الهادفة إلى محاربة قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال المواقع المشبوهة على الانترنت، أصبحت المدرسة اليوم هي المؤسسة التربوية الأكثر ارتباطاً وأثراً في تنمية المواطنة الصالحة لدى الطلاب، ورفع درجة انتمائهم وسلوكهم بما يتناسب مع القيم الإسلامية الأصيلة من خلال ما تقدمه من أنشطة صافية وأنشطة غير صافية (صالح، ٢٠١٤م، ص ١٢١).

وتأتي أهمية القيادات المدرسية بما يمكن أن تخطط له من أنشطة تربوية تسهم في توجيه المشاركين من الطلاب إلى القيم الإسلامية والمبادئ السامية، وتنمية روح المواطنة والمشاركة المجتمعية التي ينشدها المجتمع، وفي تنمية حب العمل واحترامه، والعمل الجماعي، وحب الوطن وحمانيته، والإحساس بالمسؤولية تجاه المؤسسة التعليمية وما تقدمه من خدمات للمجتمع المحلي، وتجاه المجتمع الذي أنشأها (الصبيح، ١٤٢٦هـ، ص ١١).

والمدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق فلسفة التربية بأبعادها التربوية والتعليمية والاجتماعية، وذلك بغرس قيم المجتمع ومعتقداته في نفوس الطلاب، وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، وتنمية شخصية التلميذ الإدراكية، والانفعالية، والوجدانية، والجسمية، ونقل التراث الثقافي وتجديده، وغرس الانتماء إلى الوطن، والأمة العربية، والإسلامية، والإنسانية، في نفوس الطلاب.

مشكلة الدراسة:

حظي موضوع تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب باهتمام كبير من قبل المجتمعات المدنية التي تتبنى القيم والمبادئ السليمة، ولتنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب على قادة المدارس الثانوية تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم المتعلقة بكيفية الوصول إلى المعلومات من مصادرها الصحيحة، وبالتفكير المنظم وعلى صحة الحكم والبعد عن الإشاعات، وعليهم تنمية قدرتهم على الابتكار وحسن التصرف والرغبة في حل المشكلات التي تقابلهم (عواشرية، ٢٠١٤، ص ١٣).

وعلى الرغم من أهمية قيمة الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع بشكل عام، ولدى الطلاب بشكل خاص، إلا أن نتائج عدد من الدراسات المرتبطة بتنمية الانتماء الوطني تشير إلى وجود ضعف في دور القادة التربويين حيال تربية الانتماء الوطني لدى الطلاب، ومن بين هذه الدراسات، دراسة عبد الله (٢٠٠٣م) التي توصلت إلى ضعف في دور المدرسة في تنمية مهارات طلاب المرحلة الثانوية على المشاركة في اتخاذ القرار على مستوى المدرسة، وفي تنمية لغة الحوار وقبول الرأي الآخر. كذلك أشارت دراسة غبان (٢٠٠٩م) إلى أن تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب العربي ما زال ضعيفاً. وفي دراسة أخرى قام بها الفحطاني (٢٠١٠م) أظهرت أن هناك اثني عشر معوقاً يعوق من إمكانية ممارسة قيم المواطنة على الوضع المطلوب لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية. ونظراً لهذا الضعف في دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب جاءت هذه الدراسة التي يمكن صياغة مشكلتها في السؤال الآتي: ما دور القيادات المدرسية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب المرحلة الثانوية؟

أسئلة الدراسة:

١. ما دور القيادات المدرسية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟
٢. ما الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٣. ما المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم من وجهة نظر عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف إلى دور القيادات المدرسية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
٢. تحديد الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب المرحلة الثانوية.
٣. التعرف إلى المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

١. تقدم معلومات وحقائق حول أساليب تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٢. تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال إيجاد الحلول والمقترحات التي تسهم في تفعيل هذا الدور.
٣. تساعد نتائجها وزارة التعليم في إعداد برامج تدريبية وتأهيلية تمكن القيادات المدرسية من تعزيز قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، ومن تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية الهادفة إلى تنمية جميع مجالات النمو لدى الطلاب.

٤. تقدم مجموعة من المقترحات تسهم في تطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب المرحلة الثانوية مما سينعكس بشكل إيجابي على المجتمع السعودي بشكل عام، وعلى مؤسسات التعليم بشكل خاص.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف إلى دور القيادات المدرسية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٦هـ - ١٤٣٧هـ.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الانتماء الوطني: يعرف الانتماء الوطني بأنه "ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحددين زماناً ومكاناً، بعلاقات تشعرهم بوحدتهم وبتمايزهم تمايزاً يمنحهم حقوقاً، ويحتم عليهم واجبات، وهو متطور بالإرادة الإنسانية الباحثة عن الأفضل تطوراً، ويربط دوائره بالحذف والإضافة، وليس بالإلغاء ولا بالخلق الجديد" (الشمالي، ٢٠١٤م، ص ٣٥٢).

ويعرف الانتماء الوطني إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: "حب الطالب في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لوطنه الذي يعتبر عضواً فيه، ويشعر من خلاله بالفخر والعزة والولاء لوطنه، ولولادة أمره، يهتم بقضاياها ويحافظ على مصالحه وثوراته، ويقدم الغالي والنفيس في سبيل المحافظة على هذا الوطن من أي شر قد يصيبه سواء أكان داخلياً أم خارجياً.

ثانياً: قادة المدارس الثانوية: ورد في القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام بوزارة التعليم التي نشرت في مجلة التوثيق التربوي (١٤٢٧هـ، ص ١٣٨) أن قائد المدرسة "هو المسؤول الأول في مدرسته، وهو المشرف على جميع شؤونها التربوية، والتعليمية، والإدارية، والاجتماعية، والمنظم لسير العملية التعليمية في المدرسة" ويتبنى الباحث التعريف السابق تعريفاً إجرائياً للدراسة.

الإطار النظري:

مفهوم الانتماء الوطني:

يعرف الباقي (٢٠٠٨م، ص ١٤٥) الانتماء بأنه "ارتباط الفرد الشديد بالجماعة التي ينتمي إليها، وذلك لأن هذا الفرد يشعر من خلال وجوده بالجماعة بالأمن والاستقرار، وأن هذه الجماعة أشبعت وتشبع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية".

ويعرف أخضر (١٤٢٦هـ، ص ١١) الانتماء بأنه الاعتزاز والفخر والعمل الجاد الدعوب من أجل الصالح العام، وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، وهو تربية الضمير، وكلما كان الضمير حياً في نفس المواطن كلما كان انتماؤه عميقاً وحقيقياً.

أما تعريف الانتماء الوطني فهو "ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحددين زماناً ومكاناً، بعلاقات تشعرهم بوحدتهم وبتمايزهم تمايزاً يمنحهم حقوقاً، ويحتم عليهم واجبات، وهو متطور بالإرادة الإنسانية الباحثة عن الأفضل تطوراً، ويربط دوائره بالحذف والإضافة، وليس بالإلغاء ولا بالخلق الجديد" (الشمالي، ٢٠١٤م، ص ٣٥٢).

ويرى العمري (١٤٢٨هـ، ص ١٣) أن الانتماء الوطني هو "اتجاه إيجابي مدعم بالحب، يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن، باعتباره عضواً فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء ويعتز به وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياها، محافظاً على مصالحه وثوراته، ومراعياً الصالح العام ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات".

أبعاد الانتماء الوطني:

- يوجد عدد من الأبعاد التي تحدد مفهوم الانتماء الوطني لدى الطالب، من بينها الأبعاد الآتية:
١. **البعد المعرفي:** يُعدّ البعد المعرفي للفرد عنصراً جوهرياً في تنمية الانتماء الوطني الذي تسعى المدرسة لتنميته لدى الطالب، فالمعرفة وسيلة تتوافر للمواطن لبناء قيمة الانتماء الوطني، وتنمي كفاءاته التي يحتاجها، كما أن الانتماء الوطني ينطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه الطالب (الحفظي، ٢٠١٤، ص ١٩).
 ٢. **البعد الاجتماعي:** ويقصد بها امتلاك الطالب للمهارات الاجتماعية التي تساعد على التعايش مع الآخرين والعمل معهم، وتنمي قدرته على التواصل مع الآخرين، وإجراء الحوارات والمناقشات، والقدرة على الإقناع، فهذه المهارات تنمي لدى الطالب قيمة الانتماء الوطني من خلال تنمية علاقاته الاجتماعية بالآخرين فيشعر أنه جزء منهم، وهو جزء من الوطن الذي يعيش فيه (الباقي، ٢٠٠٨م، ص ٣٢).
 ٣. **البعد المهاري:** ويقصد به امتلاك الطالب لمجموعة المهارات التي تساعد في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطالب، مثل مهارات التفكير الإبداعي والناقد، والقدرة على التحليل والتقييم، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات السليمة، فالمواطن الذي يمتلك هذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل (أخضر، ٢٠١٤، ص ٢٣).
 ٤. **بعد الانتماء المكاني:** ويقصد به الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمشاركة التي تحصل في البيئة المحلية، وتعلم أساليب المحافظة عليها من خلال المشاركة في الأعمال التطوعية التي تساهم في نظافة البيئة والحفاظ عليها من التلوث (داود، ٢٠١١م، ص ٢٥٢).
 ٥. **البعد الديني (القيمي):** ويتمثل هذا البعد في العدالة، والمساواة، والتسامح، والحرية، والشورى، والديمقراطية، والمحافظة على ممتلكات الأشخاص الخاصة، وكذلك المحافظة على الممتلكات العامة للدولة، والالتزام بجميع مبادئ التعامل مع الآخرين التي حددها الدين الإسلامي الحنيف وقواعدها (أخضر، ٢٠١٤، ص ١٩).

أهمية تنمية الانتماء الوطني لدى الطلاب:

- الانتماء الوطني ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحددين زماناً ومكاناً، بعلاقات تشعرهم بوحدتهم وبتمايزهم تمايزاً يمنحهم حقوقاً، ويحتم عليهم واجبات، وللانتماء الوطني أهمية كبرى في حياة الأفراد والمجتمعات، ويمكن تلخيص أهمية الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية في الآتي (داود، ٢٠١١م، ص ٢٥٩):
- يساعد الانتماء الوطني الطالب على الشعور بالراحة والطمأنينة، والرضا عن النفس.
 - يسهم الانتماء الوطني في تشكيل شخصية الطالب، وتحديد أهدافهم وفق مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.
 - يعمل الانتماء الوطني على تعديل سلوكيات الطالب إيجابياً، وتوجهه نحو خير نفسه ومجتمعه ووطنه.
 - يحقق الانتماء الوطني للطلاب الإحساس بالأمان؛ فهو يستعين بالقيم على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التي تصادفه في حياته.
 - يساعد الانتماء الوطني الطالب على العمل الإيجابي، ويعمل على حفظ نشاطات الطلاب وبقائها موحدة ومتناسقة، وصيانتها من التناقض والاضطراب.
 - ومن وجهة نظر دينية فإن أهمية الانتماء الوطني في الإسلام، تتمثل في الآتي (سرور والعزام، ٢٠١٢م، ص ٤٩١):
 - تنظم قيمة الانتماء الوطني حياة الطالب في كل مجالات الحياة المختلفة، فهي المبادئ المحددة للسلوك السوي عن غيره داخل المجتمع.

- تمثل قيمة الانتماء الوطني أحكامًا يحتكم إليها الناس في تعاملهم، وعلاقاتهم ببعضهم بعضًا، ليعيشوا في خير، وسلام، ووثام، وتراحم، وحق، وعدل، وخير، فيسودهم الأمن، والرضا، والمحبة، والاطمئنان داخل المجتمع الواحد.
- تمثل قيمة الانتماء الوطني موجّهات للسلوك الإنساني ومعايير يزن بها الطالب نشاطه وفكره ودوره في المجتمع.
- تعتبر قيمة الانتماء الوطني ضرورة ومطلبًا أساسيًا للاستقرار الاجتماعي في الوطن.
- تعزز قيمة الانتماء الوطني صورة المجتمع الإسلامي؛ حيث أنها تعمل على "التحرر من التعصب والتطرف بجميع أشكاله الطائفية، والمذهبية، والعرقية، والإقليمية.
- تشكل قيمة الانتماء الوطني حجر الأساس في أي تنمية سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو غيرها في أي دولة.
- ولقيمة الانتماء الوطني أهمية كبرى على المستوى الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال ما يأتي (Losito, Bruno, 2006):
- الانتماء الوطني يحافظ على المجتمع، وتماسكه أثناء وجود التحديات التي تواجهه، فتحدد له أهدافه ومثله العليا، ومبادئه المستقرة.
- يزود الانتماء الوطني المجتمع بالصيغة التي يمكن من خلالها التعامل مع العالم، ومع المجتمعات المحيطة به.
- يسهم الانتماء الوطني في بناء قيم الفرد التي تلعب دورًا بارزًا في التقارب مع الشعوب الأخرى.
- يساعد الانتماء الوطني المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

دور قيادات المدارس الثانوية في تنمية الانتماء الوطني:

- تعد القيادة من أهم أشكال التفوق والإبداع كما وردت في التعريف الفيديري الأمريكي وغيره من التعريفات، والقيادة ليست محصورة في مجال محدد، ولكنها تشمل مختلف مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، وغيرها. والقيادة مفهوم مركب يتضمن مجموعة من الخصائص المعرفية، والشخصية، والانفعالية للفرد بحيث تمكنه من التأثير على الآخرين، وإقناعهم، أو توجيههم. لذلك فإن دور قائد المدرسة في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب يُعدّ في غاية الأهمية (Van Tassel & Stambugh, 2006).
- وقد أصبحت القيادة المعيار الذي يحدد على ضوئه نجاح أي تنظيم إداري في أي مؤسسة، لذلك فالحاجة ماسة إلى وجود قيادات في المدارس الثانوية تمتاز بالكفاءة، والمهارة، والخبرة المناسبة، والقدرة على تحمل المسؤولية، والتكيف مع كل ما هو جديد ومتطور، للقيام بالدور القيادي المطلوب منه (أبو هدا، ٢٠١١م، ص ١٨).
- بالإضافة إلى ذلك فإن دور القائد المدرسي في تنمية قيمة الانتماء الوطني يتحدد أيضًا من خلال ممارسة الأسلوب الديمقراطي في قيادة المدرسة، والعمل على إيجاد بيئة تعليمية فاعلة، وبيئة تروحية جاذبة من خلال نسج علاقات تواصل إنسانية وتربوية مع العاملين فيها ومع الطلاب على حد سواء (الوقيان، ٢٠١٠م، ص ٤٣).
- ويُعدّ دور القائد المدرسي في تنمية قيم الانتماء الوطني من الأدوار الهامة؛ ويتمثل في القدوة الحسنة أمام الطلاب، والقيام بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم، فهو أبعد ما يكون عن الديكتاتورية، بل يكون علاقة ودية مع الجميع ويحترم ذواتهم، ويعطف عليهم، ويتلمس مشكلاتهم، ويحترم آراءهم ويتقبلها حتى يسهم في تنمية الانتماء الوطني في نفوسهم من خلال تطوير قدرات ومهارات ومعارف الطلاب (متولي، ٢٠٠٦م، ص ٣٣).

وحتى يتمكن القائد المدرسي من النجاح في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب عليه أن يتمتع بعدد من السمات التي أشار إليها باشام (6: Basham, 2010):

١. التشجيع الدائم والمتواصل للمعلمين والطلاب.
٢. التواصل والحضور والاندماج مع العاملين معه ومع الطلاب.
٣. الاهتمام والرعاية بالطلاب ومساعدتهم على تنمية قيمة الانتماء الوطني.
٤. الانفتاح على الخبرات الجديدة والقيم وأنماط الحياة المختلفة.
٥. قوة الشخصية وتتمثل في أحساس القائد بالثقة بالذات.
٦. الرغبة في الحصول على خبرات جديدة.

ومن الأدبيات أيضاً ما أشار إليه هوانج وآخرون (Huang et. al. 2010) إلى أن من سمات القائد الناجح القدرة على التفكير الاستراتيجي، والقدرة على التنقل بحرية من الخيال إلى الواقع والعكس، فهذا أمر حيوي لتحويل الأفكار الإبداعية إلى تطبيقات واقعية، ومن سمات القائد كذلك القدرة على معرفة العوامل الرئيسة للنجاح في أي عمل لتتركز الجهود على أدائه.

وحتى تنجح قيادة المدارس الثانوية في تحقيق أهدافها وتنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب فعليها التخطيط السليم للأنشطة التي تقيمها بحيث تسهم في ترشيد استخدام وقت الشباب بصورة تعمل على إكسابهم الخبرات العملية، وفي الوقت نفسه تساعدهم على تنمية شخصياتهم، وتكسبهم العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والفنية، وتكسبهم حب الوطن، وتنمي فيه الخلق الحميدة.

وتسهم القيادة المدرسية في تنمية قيمة الانتماء والولاء للوطن لدى الطلاب، حيث تدرس فيهم حب الوطن والاعتزاز فيه، والانتماء للأسرة والمجتمع والدولة، فالمدرسة تؤكد على مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، وتقدم القدوة الصالحة في كل موقع من مواقع الحياة، وتؤكد على الارتقاء بقيم الولاء والارتباط والمشاركة وحفظ المال العام، وتساعد الطلاب على المشاركة بالمناسبات الوطنية والأعمال التطوعية التي تنمي حب الوطن (الباقي، ٢٠٠٨م، ص ١٤٧).

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم ترتيبها حسب سنة نشرها من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى كراجر (Kraeger, 2004) دراسة هدفت إلى إجراء اختبار تحليلي يخاطب باحترام، بطرق مباشرة، وغير مباشرة، تنبؤات الطلاب حول تنمية سلوك المواطنة ودورها، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياتهم أثناء العمل، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتألقت عينة الدراسة من (١٨٥) طالبة، و(٣٠) طالباً من طلاب جامعة فلوريدا الذين يعملون بمعدل (٢٠) ساعة أسبوعياً كمشاركين في هذه الدراسة، وتم استخدام استبانة من إعداد الباحث. وأظهرت نتائج الدراسة القدرة على التنبؤ بسلوك المواطنة وتصرفاتها لدى الطلاب، وعليه فإن واجب المواطنة يجب أن يعطى أهمية كبيرة في الدراسات المستقبلية التي تبحث حول سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة.

وأجرى رياني (٢٠٠٥م) دراسة هدفت إلى التعرف إلى الأنشطة العلمية غير الصفية التي تسهم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧١) فرداً منهم (١٣٨) طالباً من الطلاب الموهوبين بكل من مكة المكرمة وجدة والطائف و(٣٩) مشرفاً لرعاية الموهوبين و(٩٤) مشرفاً للنشاط العلمي غير الصفية بالمدن الثلاثة، واستخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة المناسبة تماماً للطلاب الموهوبين هي دورات الحاسوب

والرحلات العلمية، كما توصلت الدراسة إلى وجود العديد من الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لأهدافها في رعاية الطلاب الموهوبين.

كما أجرى عليّات (٢٠٠٥م) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، باستثناء جامعتي مؤتة والبلقاء التطبيقية. وتم اختيار عينة عشوائية مقدارها (٥٠٠٠) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث استبانة تكونت من (٦٥) فقرة مستخدماً المنهج الوصفي في الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إن دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر الشباب، جاء ضمن درجة متوسطة. حيث احتل مجال الولاء للوطن وقيادته الهاشمية المرتبة الأولى، ووجود فروق في استجابات أفراد الدراسة نحو مجالات الدراسة، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة نحو مجالات الدراسة تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية.

وهدفت دراسة الصبيح (٥١٤٢٦) إلى تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة وتحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية؛ وهي المسجد، والمدرسة، والأسرة. وقد استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن طلاب المستوى الثالث في الرياض في القسمين الطبيعي والشرعي. وقد بلغ عدد أفراد العينة مائة وأربعة طلاب، وتراوحت أعمار أفراد العينة بين ١٦ إلى ٢٢ سنة. وتكونت العينة من (٦٧) طالباً من القسم الطبيعي، و(٣٧) طالباً من القسم الشرعي، وقد استخدم الاستبانة كأداة للإجابة على أسئلة الدراسة. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يأتي: أن بين ما يتلقاه الطالب في المدرسة والمسجد وبين تقديره لما حصل عليه من حقوق علاقة إيجابية مطردة ذات دلالة إحصائية، وأن العلاقة بين تقدير الحقوق ومقياس المدرسة والمواطنة دالة إحصائياً، أما تقدير القيام بالواجبات فليس له علاقة ارتباطية ذات دلالة إلا بما يتلقاه الطالب في أسرته عن حقوق المواطنة.

وهدفت دراسة الحامد (٥١٤٢٦) إلى تحديد وظائف المؤسسات التربوية، وأساليب التنسيق بينها من أجل تعزيز المواطنة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل المؤسسات التربوية وتوضيح علاقاتها ببعضها، واكتشاف آليات عملها لتعزيز المشاركة في تربية المواطنة. إذ إن المنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو تفسيرها، والمقارنة بينها، وتحليلها، واستخلاص الاستنتاجات المفيدة منها. واعتمد على المنهج المكتبي الذي يعتمد على مراجعة المراجع والوثائق المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وفي نهاية الدراسة تقدم الباحث باقتراح تصور للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في تربية المواطنة. وكذلك قدم مجموعة من أساليب تعزيز تربية المواطنة عبر التنسيق والشراكة.

بينما هدفت دراسة العامر (٥١٤٢٦) إلى قياس مدى أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة لدى الشباب السعودي مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل لكتابات ذات الصلة للتعرف على مفهوم المواطنة وعلاقته بمفهوم الانتماء ورصد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي تلقي بظلالها على مبدأ المواطنة. وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٥٤٤) من شباب المملكة العربية السعودية (ذكوراً وإناثاً) الذين هم على مقاعد الدراسة الجامعية في (كلية التربية جامعة الملك سعود، ومن جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ومن كلية المجتمع بمنطقة حائل، ومن كلية التربية للبنات بمنطقة حائل)، وقد أثمرت الدراسة عن العديد من النتائج التي تشير إلى أن الانفتاح الثقافي له تأثير إيجابي على مفهوم وأبعاد المواطنة.

وهدفت دراسة المطيري (٢٠٠٩م) إلى التعرف إلى دور الإذاعة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة تكونت من (١٧٥)

معلمًا، و(٣٣٨) طالبًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الآتي: أن عينة الدراسة من طلاب الثانوية موافقون على دور الإذاعة المدرسية في تعزيز قيمة المعارف الوطنية، والمشاركة، والحوار، والانتماء الوطني لدى الطلاب. وأن عينة الدراسة من المعلمين موافقون على دور الإذاعة المدرسية في تعزيز قيمة المعارف الوطنية، والمشاركة، والحوار، والانتماء الوطني لدى الطلاب، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في استجابة عينة الدراسة من الطلاب نحو دور الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني تعزى لمتغيرات: الدخل الشهري، والعمر، وتعليم الأب والأم، بينما وجد فروق تعزى لمتغير عمل الأب والأم.

وهدف دراسة القحطاني (٢٠١٠م) إلى معرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى إسهامها في تعزيز السلامة، والأمن الوقائي، والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب أو الجامعات لقيم المواطنة، إضافة إلى معرفة مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة في الواقع لهؤلاء الشباب. وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) طالبًا من الطلاب الذكور السعوديين الذين تتراوح أعمارهم من ١٨-٢٥ سنة في جامعات (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الملك عبد العزيز، الملك فهد للبترول والمعادن، الملك خالد، وتبوك)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الاستبانة أداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع قيمة المشاركة، وأن غالبية المبحوثين أجمعوا على أن قيمة المشاركة من قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز الأمن الوقائي، وأما في الجانب السلوكي، فقد كانت ذات مستوى متدنٍ وأن غالبية المبحوثين يميل إلى تقديم المساعدة للآخرين، إضافة إلى أن غالبية المبحوثين يفتقدون بالأنظمة والتعليمات خارج الوطن بصورة أفضل. كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اثني عشر معوقًا تعوق من إمكانية ممارسة قيم المواطنة على الوضع المطلوب؛ منها: عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة، ارتفاع الأسعار، البطالة، انتشار الوساطة.

وأما دراسة أبو حشيش (٢٠١٠م) فقد هدفت إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظة غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلاب المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الاستبانة التي أعدها الباحث، وطبقها على عينة قوامها (٥٠٠) من الطلاب المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى بغزة، وتحديدًا في المستويين الثالث والرابع. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين كما يراها الطلاب جاءت بدرجة عالية، وانحصرت ما بين (٢،١ - ٤،٨) أي: بين التقديرين القليل والعالي جدًا. وتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لصالح طلبة جامعة الأقصى.

وأجرى داود (٢٠١١م) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تنمية دور الجامعة في قيم المواطنة لدى الطلاب، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب. واستخدم فيها المنهج الوصفي، وقام ببناء أداة الدراسة حيث اشتملت على المحاور الآتية: الإدارة الجامعية، الأنشطة الطلابية، المناهج الجامعية، الأستاذ الجامعي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة كفر الشيخ. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ منها: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى إلى اختلافهم في الكلية، وذلك لجميع المحاور، وللدرجة الكلية، ما عدا المحور المتعلق بالمناهج الدراسية، فإنه توجد فروق دالة إحصائية لصالح الكليات الإنسانية. ومن النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور

الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى إلى اختلافهم في الجنس، وذلك لجميع المحاور، وفي الدرجة الكلية.

وأجرى العقيل والحياري (٢٠١٤م) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٧١) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية، في الجامعات الأردنية ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٢٨) فقرة، مستخدماً المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن، والحرص على أمنه واستقراره. كما بينت الدراسة أنّ إمكانية قيام الجامعات الأردنية بتدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة على الأداة ككل، وكشفت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية بتدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق تعزى لأثر الكلية.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي للدراسة، ومن بينها دراسة كراجر (Kraeger, 2004)، ودراسة الصبيح (٥١٤٢٦هـ)، ودراسة أبو حشيش (٢٠١٠م)، ودراسة القحطاني (٢٠١٠م)، ودراسة داود (٢٠١١م)، ودراسة العقيل والحياري (٢٠١٤م).

في حين اختلفت مع بعض الدراسات السابقة في اختيارها المنهج الوصفي للدراسة، ومن بينها دراسة العامر (٥١٤٢٦هـ)، ودراسة الحامد (٥١٤٢٦هـ)، اللتان استخدمتا المنهج التاريخي الذي يهتم بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار الاستبانة أداة لجمع البيانات، ومن بينها دراسة مبارك (٢٠٠٣م)، ودراسة كراجر (Kraeger, 2004)، ودراسة القحطاني (٢٠١٠م)، ودراسة داود (٢٠١١م)، ودراسة العقيل والحياري (٢٠١٤م).

واختلفت في الوقت ذاته مع بعض الدراسات السابقة في اختيارها الاستبانة أداة لجمع البيانات؛ حيث استخدمت كل من دراسة العامر (٥١٤٢٦هـ)، ودراسة الحامد (٥١٤٢٦هـ) أدوات لتحليل المناهج والوثائق.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي تم اختياره نظراً لملاءمته لموضوع الدراسة الحالية وأهدافها. وهو ما يعرفه عبيدات وعدس وعبد الحق (٢٠٠٥م، ص ١١٧) بأنه: "المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وتعبيراً كمياً".

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من قادة المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ والبالغ عددهم (١٢٩) مديراً (إدارة تعليم الرياض، ٥١٤٣٦هـ).

عينة الدراسة: تم توزيع الاستبانة على جميع قادة المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ والبالغ عددهم (١٢٩) مديراً، وقد بلغ عدد الاستبانات الراجعة والصالحة للتحليل الإحصائي (١٠٧) استبانة، أي ما نسبته (٨٢%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة: تم بناء استبانة موجهة إلى قادة المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، تكونت من جزأين على النحو الآتي:

الجزء الأول: يحوي البيانات الأولية التي شملت: (المدرسة، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة).
الجزء الثاني: واشتمل على فقرات الاستبانة التي تكونت من ثلاثة محاور؛ هي:
 المحور الأول: دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، وتكون من (١٤) عبارة.
 المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، وتكون من (١٠) عبارات.
 المحور الثالث: المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، وتكون من (١٠) عبارات.
صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) قام الباحث بما يأتي:
أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة: لتحديد صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإدارة والإشراف التربوي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، لبيان مدى انتماء الفقرة للبعد الذي وضعت فيه، وبيان مدى دقة الصياغة من حيث سلامة اللغة ووضوح معانيها.
ثانياً: صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة: حيث قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة صدق البناء الداخلي للاستبانة، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وفيما يأتي نتائج صدق البناء للاستبانة ومحاورها:
 أ- نتائج صدق البناء على المحور الأول: دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب. والجدول رقم (١) يوضح معامل ارتباط بيرسون على فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له.

الجدول (١)

معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعده دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٣٣	٠,٠١	٨	٠,٥٤٨	٠,٠٠١
٢	٠,٤٧١	٠,٠٥	٩	٠,٦١٤	٠,٠٠١
٣	٠,٥٨٨	٠,٠١	١٠	٠,٤٩٤	٠,٠٥
٤	٠,٦٢١	٠,٠٠١	١١	٠,٥٧٦	٠,٠٠١
٥	٠,٥١٩	٠,٠١	١٢	٠,٤٥٦	٠,٠٥
٦	٠,٤٨٨	٠,٠٥	١٣	٠,٥٩٢	٠,٠٠١
٧	٠,٥٤٥	٠,٠١	١٤	٠,٤٣٣	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لبعده دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب معاملات جيدة ومقبولة، حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠,٠٥).
نتائج صدق البناء على المحور الثاني: المعوقات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب: كما هو موضح بالجدول رقم (٢)

الجدول (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعده الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥١٧	٠,٠١	٧	٠,٥٢٥	٠,٠٠١
٢	٠,٦٦٤	٠,٠٠١	٨	٠,٤٨١	٠,٠٥
٣	٠,٥٥٩	٠,١	٧٩	٠,٤٨٧	٠,٠٥
٤	٠,٥٢٢	٠,٠١	١٠	٠,٥٣٢	٠,٠١
٥	٠,٦١٨	٠,٠٠١	١١	٠,٥٤٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لبعده الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب معاملات جيدة ومقبولة، حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠,٠٥).

نتائج صدق البناء على المحور الثالث: المقترحات التي تساهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب: كما هو موضح بالجدول رقم (٣)

الجدول (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعده المقترحات التي تساهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٤٤٧	٠,٠٥	٧	٠,٥٥٧	٠,٠١
٢	٠,٥٢٤	٠,٠١	٨	٠,٤٩٠	٠,٠٥
٣	٠,٥٢٢	٠,١	٧٩	٠,٤٨٣	٠,٠٥
٤	٠,٤٣٣	٠,٠٥	١٠	٠,٤٣٢	٠,٠٥
٥	٠,٤٣٩	٠,٠٥	١١	٠,٦١٦	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لبعده المقترحات التي تساهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب معاملات جيدة ومقبولة، حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠,٠٥).

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيقه على عينة الدراسة، للتأكد من ثبات كل محور من محاور الاستبانة، ومن ثبات الدرجة الكلية لأداة الدراسة، والجدول رقم (٤) يوضح قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ.

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمختلف محاور أداة الدراسة

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	محاور الاستبانة
٠,٨٦	دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٠,٨٤	المعوقات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٠,٨٧	المقترحات التي تساهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٠,٨٨	الدرجة الكلية (الثبات العام)

تشير نتائج الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي، حيث بلغت أقل معاملات الثبات على بعد الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب (٠,٨٤)، في حين بلغت أعلى معاملات الثبات على محور المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب (٠,٨٧)، كما تشير نتائج الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية لأداة الدراسة بلغت (٠,٨٨)، وهي مناسبة لأغراض البحث العلمي.

احتساب الدرجات على أداة الدراسة:

بعد أن تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة، تم رصد الدرجات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. حيث لكل عبارة خمس مستويات وتم إعطاء درجة لكل مستوى موافقة على النحو الآتي: الدرجة (١) لـ "غير موافق بشدة"، والدرجة (٢) لـ "غير موافق"، والدرجة (٣) لـ "محايد"، والدرجة (٤) لـ "موافق"، والدرجة (٥) لـ "موافق بشدة". وتم اعتماد التصنيف الآتي للحكم على درجة الموافقة:

- درجة الموافقة غير موافق بشدة عندما تكون قيمة المتوسط (من ١ إلى ١,٨٠)
- درجة الموافقة غير موافق عندما تكون قيمة المتوسط (من ١,٨١ إلى أقل من ٢,٦١)
- درجة الموافقة محايد عندما تكون قيمة المتوسط (من ٢,٦١ إلى أقل من ٣,٤١)
- درجة الموافقة موافق عندما تكون قيمة المتوسط (من ٣,٤١ إلى أقل من ٤,٢١)
- درجة الموافقة موافق بشدة عندما تكون قيمة المتوسط (من ٤,٢١ إلى أقل من ٥)

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟ لتحديد دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل عبارة من عبارات هذا البعد. كما يوضح الجدول رقم (٥).

جدول (٥)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات محور دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة
			موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
١	٠,٥٨	٤,٥٧	١	١	٥	٢٩	٧١	أتيح للطلاب فرصة المشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم الوطن والمواطن.
٢	٠,٥٧	٤,٥٦	١	٠	٨	٢٦	٧٢	أوضح للطلاب واجبات المواطن المسلم نحو المحافظة على وطنه.
٣	٠,٦٥	٤,٥٥	٠	١	٤	٣٧	٦٥	أوضح للطلاب أهمية التعاون مع رجال الأمن للمحافظة على مقدرات الوطن.
٤	٠,٦٦	٤,٥٣	٠	١	٨	٣١	٦٧	أتيح للطلاب فرصة التفكير في حل المشكلات التي تواجه الوطن.
٥	٠,٥٨	٤,٥٢	٠	٣	٦	٢٧	٧٠	أوجه الطلاب نحو الافتخار باللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				العبرة	
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق		
٦	٠,٦١	٤.٤٩	٠	٢	٩	٢٨	٦٨	أناقش الطلاب بأهم الانجازات الوطنية التي أسهمت في تقدم المجتمع وتطويره.
٧	٠,٦٠	٤.٣٦	٠	١	٩	٣٧	٦٠	أعمل على نشر قيم التسامح والمحبة التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف بين جميع الطلاب.
٨	٠,٥٤	٣.٨٩	٢	٨	٢٤	٣٨	٣٥	أوضح للطلاب أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية والابتعاد عن التعصب القبلي.
٩	٠,٥١	٣.٨٥	٢	٨	٢٥	٣٧	٣٥	أساعد الطلاب على ممارسة الحوار البناء واحترام الرأي الآخر.
١٠	٠,٥٨	٣.٧٢	٢	٨	٢١	٤٦	٢٩	أناقش مع الطلاب آليات الدفاع عن كل ما يسيء إلى الوطن.
١١	٠,٦٩	٣.٦٧	٥	٨	٢٠	٤٤	٢٩	أساعد الطلاب على المشاركة الفاعلة في بناء مسيرة الوطن وتطويره.
١٢	٠,٦٧	٣.٦٠	٦	١٠	١٩	٤٣	٢٨	أساعد الطلاب على التحصين ضد الأفكار المتطرفة.
١٣	٠,٥٠	٣.٤٩	٨	٨	٣٥	٣٥	٢٣	أوضح للطلاب خطر بعض مواقع التواصل.
١٤	٠,٥٩	٣.٤٣	٤	٢٢	٢٨	٢٩	٢٤	أناقش الطلاب بأهمية إتقان العمل لتطوير المجتمع ورفعته.
الانحراف المعياري العام			درجة الموافقة				المتوسط الحسابي العام	
٠,٦٣			موافق				٤,٠٨	

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي على جميع عبارات محور دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب وعددها (١٤) عبارة بلغ (٤,٠٨)، وانحراف معياري (٠,٦٣)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (موافق) على عبارات هذا البعد، وتبين من الجدول السابق أيضاً أن (٧) عبارة من هذا البعد حصلت على درجة (موافق بشدة) بينما حصلت (٧) عبارات في هذا البعد على درجة (موافق). وجاءت في المرتبة الأولى على هذا البعد العبارة "أتيح للطلاب فرصة المشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم الوطن والمواطن"، بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٧) من أصل (٥,٠٠). وربما يعود سبب ذلك أن من أهم أهداف الإدارة المدرسية رعاية البرامج والأعمال التطوعية التي تخدم الوطن والمواطن، وهذا يسهم في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، ولأهمية ذلك جاءت هذه العبارة بأعلى درجات الموافقة في هذا البعد من أبعاد الاستبانة.

بينما جاءت في المرتبة الثانية العبارة "أوضح للطلاب واجبات المواطن المسلم نحو المحافظة على وطنه" بدرجة (موافق بشدة) وبمتوسط حسابي (٤.٥٦)، وربما يكون سبب حصول هذه العبارة على درجة موافقة عالية على هذا البعد لمعرفة عينة الدراسة أن توجيه الطالب نحو القيم الإسلامية له أثر كبير على إكساب الطلاب السلوكيات والاتجاهات التي تنمي قيمة الانتماء الوطني، من خلال توضيح واجبات المواطن المسلم نحو المحافظة على وطنه، ولذلك جاءت هذه العبارة بدرجة موافقة عالية وبترتيب متقدم.

وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة "أوضح للطلاب أهمية التعاون مع رجال الأمن للمحافظة على مقدرات الوطن" بدرجة (موافق بشدة) أيضاً، وبمتوسط حسابي (٤,٥٥)، وربما يكون سبب ارتفاع درجة الموافقة على هذه الفقرة صعوبة التحديات التي تواجه المجتمع السعودي الناتجة عن وجود جماعات إرهابية تهدد الأمن الاجتماعي والوطني، لذلك من المهم غرس قيمة التعاون بين الطلاب ورجال الأمن لمكافحة تلك الجماعات، وللمحافظة على مقدرات الوطن وإنجازاته في شتى المجالات والميادين.

وجاءت في المرتبة الرابعة العبارة "أتيح للطلاب فرصة التفكير في حل المشكلات التي تواجه الوطن" بدرجة (موافق بشدة)، وبمتوسط حسابي (٤,٥٣)، وربما يكون سبب ذلك أن ما يتعرض له الطلاب في الوقت الراهن من أفكار غريبة عن المجتمع العربي وعن القيم الإسلامية، ولكون الطلاب هم عرضة لأفكار الجماعات المتطرفة، بل هم الفئة المستهدفة لهذه الجماعات، لذلك لا بد من العمل على تحصين هؤلاء الشباب ضد الأفكار التي تقدمها بعض الجماعات المتطرفة من خلال ما تبثه من أفكار عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يتأثر بها بعض الطلاب، ولأهمية ذلك جاءت هذه العبارة بدرجة موافق بشدة من وجهة نظر عينة الدراسة.

وجاءت في المرتبة الأخيرة في هذا البعد العبارة "أناقش الطلاب في أهمية إتقان العمل لتطوير المجتمع ورفعته" بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٣)، وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى أهمية تشجيع الطلاب على إتقان العمل، وهو يعد مبدأ من مبادئ الإسلام أوصى به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام؛ وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة أبو حشيش (٢٠١٠) التي توصلت إلى أن دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين كما يراها الطلاب جاءت بدرجة عالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب؟

لتحديد الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، لعبارات هذا المحور كما يوضح الجدول رقم (٦).

جدول (٦)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات محور الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
١	٠,٥٥	٤,٠٠	٠	٧	٢٦	٣٤	٤٠	قلة الدعم المادي المخصص للأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني بالمدارس.
٢	٠,٥٦	٣,٩٣	٠	١٠	٢٥	٣٤	٣٨	نقص معرفة بعض الطلاب بالأفكار التي تقدمها بعض الجماعات المتطرفة.
٣	٠,٥٩	٣,٩٠	١	١٠	٢٥	٣٤	٣٧	قلة البرامج الإعلامية الهادفة لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٤	٠,٥٤	٣,٨٦	٢	٩	٢٤	٣٧	٣٥	انتشار ظاهرة التعصب "الرياضي" لدى بعض طلاب الثانوية العامة.
٥	٠,٥٠	٣,٨٤	٢	٨	٢٦	٣٦	٣٥	ضعف إسهام المعلمين في التخطيط للأنشطة المدرسية التي تنمي قيمة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				العبارة	
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق		
							الانتماء الوطني لدى الطلاب.	
٦	٠,٥٣	٣,٧٢	٢	٨	٢١	٤٦	٢٩	ضعف التخطيط للأنشطة التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٧	٠,٥٨	٣,٦٤	٥	٨	٢١	٤٣	٢٩	ضعف التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في مجال تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٨	٠,٥٧	٣,٦٠	٦	١٠	١٩	٤٣	٢٨	وجود بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى محاربة قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٩	٠,٥٢	٣,٤٤	٨	١٠	٣٤	٣٤	٢٣	ضعف جاذبية الأنشطة التي تنفذها المدرسة من أجل تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
١٠	٠,٥١	٣,٤٠	٥	٢٢	٢٧	٢٩	٢٤	ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة التطوعية التي تقيمها المدرسة.
الانحراف المعياري العام			درجة الموافقة				المتوسط الحسابي العام	
٠,٥٦			موافق				٣,٧٣	

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي على جميع عبارات الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، وعددها (١٠) عبارات بلغ (٣,٧٣)، وانحراف معياري (٠,٥٦)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات الواردة في محور الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب. وتبين من الجدول السابق حصول (٩) معوقات على درجة (موافق). بينما حصل معوق على درجة (محايد). وجاء في المرتبة الأولى من الصعوبات "قلة الدعم المادي المخصص للأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني بالمدارس"، بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٠) من أصل (٥,٠٠). ويعزو الباحث سبب حصول هذه العبارة على أعلى درجة موافقة في هذا البعد إلى معرفة عينة الدراسة بأن هناك نقصاً في الإمكانيات المادية المخصصة لتنفيذ للأنشطة اللاصفية التي تقيمها المدارس الثانوية، وهذا يؤكد على ضرورة توفير ما يلزم لهذه المدرسة من دعم مادي يساعدها في تنفيذ أنشطتها ويحقق الأهداف المنشودة لها.

بينما جاء في المرتبة الثانية من الصعوبات "نقص معرفة بعض الطلاب بالأفكار التي تقدمها بعض الجماعات المتطرفة" بدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي (٣,٩٣)، ويعدُّ الباحث تحصيل الطلاب ضد الأفكار التي تقدمها بعض الجماعات من أولويات القائد المدرسي في محاربة الفكر المتطرف المنتشر في بعض مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت المشبوهة، لذلك جاء هذا المعوق بدرجة عالية ليؤكد على أهمية توعية الطلاب بالأفكار التي تقدمها بعض الجماعات المتطرفة.

وجاء في المرتبة الثالثة من الصعوبات "قلة البرامج الإعلامية الهادفة لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب" بدرجة (موافق) أيضاً، وبمتوسط حسابي (٣,٩٠)، وربما يكون سبب حصول

هذه العبارة على درجة موافقة عالية على هذا البعد لمعرفة عينة الدراسة بأهمية تأثير وسائل الإعلام على الطلاب، ولذلك يجب على هذه الوسائل الاهتمام بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال تقديم البرامج الهادفة والمتخصصة في هذا المجال بما يلبي احتياجات الطلاب ويناسب أعمارهم، ويبني لديهم القيم الأصيلة السامية. كما جاء في المرتبة الرابعة الصعوبة "انتشار ظاهرة التعصب الرياضي" لدى بعض طلاب الثانوية العامة" بدرجة (موافق) أيضاً، وبمتوسط حسابي (٣,٨٦)، وربما يكون سبب ذلك وجود بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تشجع الشباب على التعصب الرياضي تجاه نادٍ محدد، ويتم تبادل النقد غير البناء، كما أن هناك عدداً من الإعلاميين يحرض على التعصب الرياضي فينأثر به الطلاب، لذلك لا بد من محاربة ظاهرة التعصب الرياضي من خلال تظافر كافة الجهود من قبل المؤسسات التربوية والإعلامية، وحتى من قبل الأندية الرياضية، لأن هذه الظاهرة تسيء للمجتمع ويصبح الانتماء للنادي وليس للوطن.

بينما جاءت أقل الصعوبات في هذا البعد "ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة التطوعية التي تقيمها المدرسة" بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٤٠)، ويمكن يعود سبب هذه النتيجة إلى وجود معرفة لدى عينة الدراسة بأن مشاركة الطلاب في الأنشطة ما زال دون المأمول لذلك يجب اتخاذ إجراءات تشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة التطوعية التي تقيمها المدرسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب؟

لتحديد المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، لعبارات هذا المحور كما يوضح الجدول رقم (٧).

جدول (٧)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات محور المقترحات التي تساهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
١	٠,٦٦	٤.٤١	٠	٤	٩	٢٨	٦٦	توعية الطلاب بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى محاربة قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٢	٠,٦٥	٤.٣٤	٠	٢	٨	٣٧	٦٠	زيادة الدعم المادي للمدارس المخصص للأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني بالمدارس.
٣	٠,٦٧	٤.٠٦	٠	٧	٢٦	٣٢	٤٢	إقامة الأنشطة الجاذبية للطلاب التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٤	٠,٥٩	٣.٩٥	٠	٩	٢٦	٣٤	٣٨	إيجاد خطة استراتيجية للأنشطة التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٥	٠,٥٨	٣.٩٠	١	١٠	٢٥	٣٤	٣٧	توعية الطلاب بمخاطر ظاهرة التعصب

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبرة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
								"الرياضي" على قيمة الانتماء الوطني.
٦	٠,٦٤	٣,٨٩	٢	٨	٢٤	٣٨	٣٥	تحسين أفكار الطلاب ضد الأفكار المتطرفة.
٧	٠,٦٣	٣,٨٥	٢	٨	٢٥	٣٧	٣٥	التعاون مع المؤسسات الإعلامية لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٨	٠,٦١	٣,٧٢	٢	٨	٢١	٤٦	٢٩	إشراك المعلمين في التخطيط للأنشطة المدرسية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٩	٠,٦٠	٣,٦١	٦	٩	٢١	٤٣	٢٩	تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة التطوعية التي تقيمها المدرسة.
١٠	٠,٥٧	٣,٥٨	٦	١٠	١٩	٤٤	٢٧	زيادة التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في مجال تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
الانحراف المعياري العام			درجة الموافقة					المتوسط الحسابي العام
٠,٦٦			موافق					٣,٩٩

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي على جميع عبارات البدائل التي تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، وعددها (١٠) عبارات بلغ (٣,٩٩)، وانحراف معياري (٠,٦٦)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات الواردة في هذا المحور. وتبين من الجدول السابق حصول مقترحين على درجة (موافق بشدة) بينما حصلت (٨) مقترحات في هذا البعد على درجة (موافق). وجاء في المرتبة الأولى المقترح "توعية الطلاب بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى محاربة قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب"، بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي قدره (٤,٤١) من أصل (٥,٠٠). ويعزو الباحث سبب حصول هذه العبارة على أعلى درجة موافقة إلى معرفة عينة الدراسة بالأخطار الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى محاربة قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب، ولذلك من المهم توعية طلاب المرحلة الثانوية بالآثار السلبية لمشاهدة تلك المواقع المشبوهة.

بينما جاء في المرتبة الثانية المقترح "زيادة الدعم المادي للمدارس المخصص للأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني بالمدارس" بدرجة (موافق بشدة) وبمتوسط حسابي (٤,٣٤)، ويرى الباحث أن هناك اتساقاً في استجابات عينة الدراسة؛ حيث حصلت عبارة "قلة الدعم المادي المخصص للأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني بالمدارس" على درجة (موافق بشدة) وحصلت هذه العبارة على درجة (موافق بشدة)، وهذا يؤكد أهمية زيادة الدعم المادي للمدارس المخصص للأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني بالمدارس حتى تتمكن من تحقيق أهدافها المنشودة في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.

وجاء في المرتبة الثالثة المقترح "إقامة الأنشطة الجاذبة للطلاب التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لديهم" بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابي (٤,٠٦)، وربما يكون سبب حصول هذا البديل

على درجة موافقة عالية على هذا البعد هو معرفة عينة الدراسة بأهمية الأنشطة الجاذبة التي تشجع الطلاب على المشاركة بالأنشطة التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لديهم.

ثم جاء في المرتبة الرابعة المقترح "زيادة التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في مجال تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب" بدرجة (موافق) أيضاً، وبمتوسط حسابي (٣,٩٥)، وربما يكون سبب ذلك عدم وجود خطة استراتيجية للأنشطة التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب المرحلة الثانوية، ولذلك من المهم إيجاد خطة استراتيجية للأنشطة التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب على مستوى المنطقة التعليمية أو على مستوى المدرسة.

وجاء في الترتيب الأخير المقترح "زيادة التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في مجال تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب" بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٥٨)، ويمكن أن يعود سبب هذه النتيجة إلى وجود معرفة لدى عينة الدراسة بأهمية التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في مجال تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب على الرغم من حصول هذا البديل على الترتيب الأخير إلا أنه حصل على درجة (موافق) أي أن عينة الدراسة ترى أهمية زيادة التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في مجال تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن وضع التوصيات على النحو الآتي:

١. تقديم الدعم المادي والمعنوي لقيادات مدارس المرحلة الثانوية لمساعدتهم على تنفيذ الأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٢. على قيادات مدارس المرحلة الثانوية التخطيط لزيادة التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي ومؤسساته في تنفيذ الأنشطة التطوعية التي يتم تنفيذها في هذه المدارس ورعايتها.
٣. على قيادات مدارس المرحلة الثانوية توفير البيئة الجاذبة والمناسبة لتنفيذ الأنشطة والبرامج التطوعية باستخدام أساليب وتقنيات حديثة.
٤. على وزارة التعليم تقديم كل الاحتياجات المادية والمعنوية لقيادات المدارس، لتعزز مشاركة الطلاب في الأنشطة والبرامج التطوعية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.
٥. على قيادات المدارس الثانوية تحصين الطلاب ضد التفكير المتطرف والتعصب الرياضي، وإقامة البرامج الإرشادية التي توجه الطلاب نحو الابتعاد عن مواقع الإنترنت المشبوهة التي تحرض الطلاب والشباب ضد الوطن والمواطن.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو حشيش، بسام (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص ٢٥٠-٢٧٩.

أبو هذاف، سامي عايد (٢٠١١). دور القيادة التحولية في تطوير فعالية المعلمين التدريسية بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة: فلسطين.

إدارة تعليم الرياض (٥١٤٣٦). البطاقة الإحصائية لإدارة تعليم الرياض، الرياض، وزارة التعليم.

أخضر، فايزة بنت محمد (١٤٢٦هـ)، دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة، دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.

الباقى، صابر أحمد (٢٠٠٨)، **الانتماء والمواطنة**، القاهرة: منشورات كلية الآداب، كلية الآداب جامعة المنية.

الحامد: محمد بن معجب (١٤٢٦): **الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية. مجلة المعرفة**، العدد (١٢)، م(١)، ص ٣٥-٥٤.

الحفظي، عبد الرحمن عبد القادر، (١٤٢٦هـ)، **دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحقيل، سليمان عبد الله، (١٤٢٥هـ)، **الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام**، مطابع الحميضي، الرياض.

داود، عبد العزيز. (٢٠١١). **تنمية دور الجامعة في قيم المواطنة لدى الطلاب**، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٣٠)، م (١)، ص ٢٥٢-٢٨٢.

رياني، علي بن حمد (٢٠٠٥). **دور الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

سرور، فاطمة والعزام، محمد (٢٠١٢). **دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة**، **مجلة العلوم التربوية**، مجلد (٣٩) العدد (٢)، ص ٤٨٧-٥٠٣.

الشمالي، حسين (٢٠١٤). **مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية "دراسة اجتماعية تطبيقية**، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد (٤١)، الملحق (١) ص ٣٤٧-٣٧٢.

صالح، محمد فالح (٢٠١٤م) **إدارة الموارد البشرية**، الطبعة الثالثة، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الصبيح، عبد الله بن ناصر (٥١٤٢٦هـ): **المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية**، **مجلة المعرفة**، العدد (١٢٠)، ص ١-٣٣.

العامر، عثمان بن صالح (١٤٢٦): **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية"** بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية.

عبد الله، مبارك (٢٠٠٣): **مدى قدرة الطلاب في المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة**، **مجلة المعرفة**، المملكة العربية السعودية، العدد ١٠، ص ١-٣٣.

عبيدات ذوقان، وعدس عبدالرحمن، وعبدالحق كايد (٢٠٠٥م). **البحث العلمي ومفهومه وأدواته وأساليبه**. ط٩، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العقيل، عصمت والحياري، حسن (٢٠١٤). **دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة**، **المجلة الأردنية للعلوم التربوية**، مجلد (١٠)، عدد (٤)، ص ٥١٩-٥٢٩.

عليما، صالح. (٢٠٠٥). **دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم**، دراسة ميدانية بدعم من المجلس الأعلى للشباب، مقدم إلى مركز إعداد القيادات الأردنية، عمان: الأردن.

العمرى، زينب بنت معاضة (١٤٢٨هـ)، **مدى توفر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات بأبها، جامعة الملك خالد، أبها.

غبان، محروس (٢٠٠٩). **التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية، ودور التربية الإسلامية في تحقيقها**، ط٢، المدينة المنورة، مكتبة دار الإيمان.

- عواشيرية، السعيد (٢٠١٤). الأسرة وأثرها في تعزيز الانتماء للوطن "دراسة ميدانية بولاية باتنة بالجزائر"، *مجلة العلوم التربوية*، م (١٢) / ع (١)، ص ١-٢٦.
- القحطاني، عبد الله (٢٠١٠). *قيمة المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- متولي، محمد القطب (٢٠٠٦): "دور الأسرة في تكوين الوعي الثقافي الترويحي على استثمار أوقات الفراغ"، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.
- المطيري، لافي (٢٠٠٩). *دور الإذاعة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء الوطني*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الوقيان، فارس (٢٠١٠). *المواطنة في الكويت: مكوناتها وتحدياتها*، مجلة العلوم الإنسانية، السنة السابعة، العدد (٤٥)، ص ٣٢-٥٩.
- وزارة التعليم (٢٠١٧). *القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام بوزارة التربية والتعليم*، مجلة التوثيق التربوي، العدد (٤٤)، ص ١٢٢-١٤٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Basham, L. (2010). Presidents as transformational or transactional leaders in higher education. **Proust UMI Dissertation Publishing**, No. 3405819.
- Huang, X, Iun, J & Gong, Y. (2010). "Does Participative Leadership Enhance Work Performance By Inducing Empowerment Or Trust?", The differential effects on managerial and non-managerial subordinates, **Journal of Organizational Behavior**, J. Organize. Behave. 31, 122–143.
- Krager, T. (2004). The influence of an organizational citizen role identify on organizational citizenship behavior, **University of South Florida**.
- Losito, B. (2006) **Civic Education in Italy Intended Curriculum & Students**, Opportunity to Learn.
- Phil, S. & Les, B. (2011). Transactional and transformational leadership in schools in challenging circumstances: A policy paradox. **Management in Education**. 25 (2), 58-61.
- Van Tassel, Joyce & Stambaugh, Tamra (2006) **Comprehensive Curriculum for Gifted Learners**. 3rd ed USA.

الملحق رقم (١) الاستبانة بصورتها النهائية

قائد المدرسة الثانوية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان " دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب"، تجدون الاستبانة المرفقة التي يتم تطبيقها على القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، بهدف التعرف إلى درجة ممارستهم لدورهم في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، وكذلك الكشف عن الصعوبات التي تواجه عملهم، والتعرف إلى المقترحات التي تسهم في تفعيل دورهم في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، لذا أمل منكم التكرم بالاطلاع على هذه الاستبانة وإبداء الرأي عن طريق الإجابة على محاورها ولكم جزيل الشكر.

الباحث

د. مشعل بن سليمان العدوانى

أولاً: البيانات الأساسية:

المدرسة:

الدرجة العلمية:

- بكالوريوس
- ماجستير فما فوق

عدد سنوات الخدمة بالتعليم:

- أقل من خمس سنوات
- من ٥ - ١٠ سنوات
- أكثر من عشر سنوات

ثانياً: محاور الاستبانة:

المحور الأول: دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب

الرجاء التكرم بوضع علامة (✓) في الحقل الذي يعبر عن رأيك أمام كل عبارة من العبارات الآتية:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	أساعد الطلاب على التحصين ضد الأفكار المتطرفة.					
٢	أتيح للطلاب فرصة المشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم الوطن والمواطن.					
٣	أوجه الطلاب نحو الاقتحار باللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف.					
٤	أناقش مع الطلاب آليات الدفاع عن كل ما يسيء إلى الوطن.					
٥	أوضح للطلاب واجبات المواطن المسلم نحو المحافظة على وطنه.					

٦	أوضح للطلاب خطر بعض مواقع التواصل الاجتماعي.				
٧	أناقش الطلاب في أهم الانجازات الوطنية التي أسهمت في تقدم المجتمع وتطويره.				
٨	أتيح للطلاب فرصة التفكير في حل المشكلات التي تواجه الوطن.				
٩	أساعد الطلاب على المشاركة الفاعلة في بناء مسيرة الوطن وتطويره.				
١٠	أوضح للطلاب أهمية التعاون مع رجال الأمن للمحافظة على مقدرات الوطن.				
١	أناقش الطلاب في أهمية إتقان العمل لتطوير المجتمع ورفعته.				
١	أعمل على نشر قيم التسامح والمحبة بين جميع الطلاب وهي التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف.				
١	أساعد الطلاب على ممارسة الحوار البناء واحترام الرأي الآخر.				
٣					
١	أوضح للطلاب أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية والابتعاد عن التعصب القبلي.				
٤					

المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب:

الرجاء التكرم بوضع علامة (✓) في الحقل الذي يعبر عن رأيك أمام كل عبارة من العبارات الآتية:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة التطوعية التي تقيمها المدرسة.					
٢	انتشار ظاهرة التعصب "الرياضي" لدى بعض طلاب الثانوية العامة.					
٣	ضعف التخطيط للأنشطة التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.					
٤	وجود بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى محاربة قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب.					
٥	نقص معرفة بعض الطلاب بالأفكار التي تقدمها بعض الجماعات المتطرفة.					
٦	قلة البرامج الإعلامية الهادفة لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب.					
٧	ضعف جاذبية الأنشطة التي تنفذها المدرسة من أجل تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.					
٨	ضعف التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في مجال تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.					
٩	ضعف إسهام المعلمين في التخطيط للأنشطة المدرسية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.					
١٠	قلة الدعم المادي المخصص للأنشطة اللاصفية التي					

تنمي قيمة الانتماء الوطني بالمدارس.					
المحور الثالث: المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب: الرجاء التكرم بوضع علامة (✓) في الحقل الذي يعبر عن رأيك أمام كل عبارة من العبارات الآتية:					
الرقم	الفقرة	موا فق بشدة	موا فق	محايد	غير موافق بشدة
١	تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة التطوعية التي تقيمها المدرسة.				
٢	توعية الطلاب بمخاطر ظاهرة التعصب "الرياضي" على قيمة الانتماء الوطني .				
٣	إيجاد خطة استراتيجية للأنشطة التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب .				
٤	توعية الطلاب بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى محاربة قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب.				
٥	تحسين أفكار الطلاب ضد الأفكار المتطرفة.				
٦	التعاون مع المؤسسات الإعلامية لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب.				
٧	إقامة الأنشطة الجاذبة للطلاب التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لديهم				
٨	زيادة التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في مجال تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.				
٩	إشراك المعلمين في التخطيط للأنشطة المدرسية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.				
١٠	زيادة الدعم المادي للمدارس المخصص للأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني بالمدارس.				